

# سبحانک اللہم یا الہی کیف اذکرک بعد الذی ایقنت بأن السن العارفين کلت عن ذکرک و ثنائک ...

حضرت بہاء اللہ

النسخة العربية الأصلية



از الواح حضرت بہاء اللہ - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بہائی" در مرکز جہانی بہائی  
- شماره ۴۱۱

قد نزل لآقا محمد حسن اخ جناب آقا محمد اسم الله المقتدر العزيز القدير

## هو العليم الفرد الوتر الأبهى

سبحانک اللہم یا الہی کیف اذکرک بعد الذی ایقنت بأن السن العارفين کلت عن ذکرک و ثنائک و منعت طيور  
افئدة المشتاقين عن الصعود الى سماء عزک و عرفانک لو اقول يا الہی بأنک انت عارف اشاهد بأن مظاهر العرفان قد  
خلقت بأمرک و لو اقول بأنک انت حکيم اشاهد بأن مطالع الحکمة قد ذوت برادتك و ان قلت بأنک انت الفرد  
الاحظ بأن حقایق التفريد قد بعثت بانشائك و ان قلت انک انت العليم اشاهد بأن جواهر العلم قد حقت بمشيتک و  
ظهرت بابداعک فسبحانک سبحانک من ان تشير بذکر او توصف بثناء او بشارة لأن کل ذلك لم يكن الا وصف  
خلقک و بعث بأمرک و اختراعک و کلها يذکرک الذاکرون او يعرج الى هواء عرفانک العارفون يرجعون الى النقطة التي  
خضعت لسلطانک و سجدت لجمالک و ذوتت بحركة من قلبک بل استغفرک يا الہی عن ذلك لأن بذلک يثبت النسبة  
بين حقایق الموجودات و بين قلم امرک فسبحانک سبحانک من ذکر نسبتهم الى ما ينسب اليک لأن کل النسب مقطوعة  
عن شجرة امرک و کل السبل ممنوعة عن مظهر نفسک و مطلع جمالک فسبحانک سبحانک من ان تذکر بذکر او توصف  
بوصف او تثنى بثناء و کلها امرت به عبادک من بدایع ذکرک و جواهر ثنائک هذا من فضلک عليهم ليصعدن بذلک  
الى مقر الذی خلق في کينونيائهم من عرفان انفسهم و انک لم تزل کنت مقدساً عن وصف ما دونک و ذکر ما سواک  
و تكون بمثل ما کنت في ازل الازال لا اله الا انت المتعالی المقتدر المقدس العليم

فسبحانک اللہم یا الہی تشهد و ترى كيف احاطت الأحزان مظهر نفسک الرحمن و نزلت عليه البلايا من کل الأقطار  
بحيث شقت الأبرار من مظاهر اسمک المختار قیص الاصطبار و بکت عيون القاصرات خلف الحجب و الأستار فوعزتك يا  
محبوبی لن اشکو منک بما نزل علی من سحاب امرک سهام تقدیرک و بما ورد علی من غمام اذنک رماح قضائک لأن  
المشتاقين يشاقق کل ما ينزل من عندک و يظهر من لدنک اذا يا الہی هذا حسین قد جاء بنفسه و اهله تلقاء مدين



ORIGINAL

قضائك ويريد ما انت اردته بامضائك ويشكرك فيما ورد عليه في ازل الآزال في سبيلك و رضائك مرّة يا الهى اودعته بيد اخيه الذى سمى بقبائل و قتلّه بسيف البغضاء بين الأرض و السماء و بذلك جرت الدّموع على خدود المقرّبين و عن ورائهم كلّ الأشياء و هو كان تحت السيف يشكرك و يدعوك بلسان الذّاكرين و مرّة يا الهى اودعتنى بيد التّرد و القانى على النّار و فى حين كنت معلقاً فى الهواء فوق النّار ادركتنى ملائكة امرك و ارادوا نصرتى و انتصارى و انا لم ارتدّ النّظر عن طرف مواهبك اليهم اعتماداً بنفسك و ارتضاءً لقضائك الى ان جعلت النّار لنفسى نوراً و رحمةً و عزّاً و شرفاً و برداً و سلاماً و مرّة اودعتنى تحت ايدى اعادى نفسك و طاعة بريّتك و قطعوا رأسى على الطّشت استرضاءً لأشّر خلقك و اكفر عبادك اذاً بكت على مظلوميّ عيون السّموات و الأرض و مرّة يا الهى و سيّدى اودعتنى مع اهلى بين ايدى الأشرار و بغوا علىّ على شأن حاربوا بنفسى و قتلوا الذين نسبتهم الى ذاتى و كينونتى و اساروا اهلى و قطعوا رأسى ثمّ رفعوه على القنّاة و داروا به فى البلاد بين العباد و كان رأسى على السّنان يذكرّك ببدايع ذكرّك و يشكرّك بجواهر شكرّك و يناديك لك الحمد يا الهى على ما قبلت منى ما لا ينبغى لشأنك و لا يليق لسلطانك و لم يكن هذا الا من بدايع مواهبك على عبدك و ظهورات فضلك لابن امتك الى ان حضروه الى مقعد الظّالمين و مقرّ الفاسقين و بعد ذلك انت تعلم ما ورد عليه و احصيته بعلمك و مضت الأيّام و اللّيل الى ان بعثتنى بالحقّ و اظهرتنى باسم علىّ بين عبادك و القيمهم ما امرتنى بسلطان امرك و بلّغتهم رسالاتك و اوامرك اذا قاموا علىّ من غير بينة و لا جرم الى ان علّقونى فى الهواء و ضربونى برصاص البغضاء الى ان ارتقت روى بالرفيق الأبهى و الأفق الأعلى و بذلك شقّ ستر الحجاب عن وراء سرادق عزّرك و خبّاء مجدك و احترقت افئدة المرسلين على مكامن تقدّيسك و مقاعد تسبيحك تالله بذلك بكت الأخيار و الأبرار ثمّ الأشجار و الأثمار ثمّ البحار و الأنوار ثمّ ما كان و ما يكون و ما مضت من ذلك أيّام الا و قد بعثتنى بقميص اخرى و اظهرتنى بهذا الاسم فى ملكوت الانشاء و ارسلتنى الى كلّ من فى الأرض و السماء و القيت العباد مالقى علىّ الرّوح من عندك و بلّغتهم رسالاتك و علّمتهم سبل هدايتك و تلوت عليهم من بدايع آياتك و نصرتهم بالسلطان الذى به رفعتنى الى من فى ملكوت امرك و خلقك فلها نصرتهم يا الهى بقدرتك و اقتدارك و رفعت امرك الى المقام الذى هبّت روائح الاعزاز عن شطر عنايتك اذا قاموا علىّ و حاربوا بنفسى و جادلوا بآياتى و كذبوا برهانى و اشتدّ الأمر علىّ على مقام بقيت فريداً بينهم من غير ناصر و معين اذاً يا الهى لا تمنعنى عن لحظات اعين رحمتك و لا تحرمنى عن نفحات قدس فردائيتك فلها يا الهى انهزموا عنّى عبادك فى سبل حبّك انت لا تبعد عنّى بفضلك و رحمتك لأنّ بوجودك لا ينبغى ان يكون سواك و انّى بك استغنى عن كلّ شيء و عن كلّ من فى السّموات و الأرض

فيا الهى و محبوبى ترى كيف اجتمعوا علىّ العباد الذين يدّعون الايمان بك و الايقان بمظهر نفسك اذاً يا الهى هذا حبيبك بين يديك و تنظر المشركين فى حوله بحيث لو التفت الى اليمين اشاهد المغلّين بسيوف البغضاء و اذا اتوجّه الى اليسار لاحظ المنكرين برماح الغلّ و الانكار و انّى اخاطب ايّاهم بلسان سرّى و اقول تالله ما انطق عن الهوى فاسمعوا ما يشهد فوق رأسى لسان الله العلىّ الأعلى و ينادى تالله يا قوم ان هى من تلقاء نفسه بل من لدن شديد القوى عند سدرة المنتهى و يا قوم ان لن تؤمنوا لا تكفروا و لا تتعرّضوا و لا تكوننّ من المشركين و بذلك امرتم فى ملكوت البقاء من لدى الله العلىّ الأبهى

و يا قوم أحرّم ما حلّل عليكم أحرّم على انفسكم او بدّل ما عندكم من سنن الله و دينه و شريعة الله و حدوده و يا قوم ما محى اثر دمي على وجه الأرض و ما استقرّت افئدة المضطربين فى كربى و مصايبي ان كنتم آمنتم بنفسى هذا نفسى و ان آمنتم بآياتى هذه آياتى و من دونهما ظهورى و سلطنتى و اقتدارى و احاطتى على العالمين و يا قوم فارحموا على انفسكم و

لا تحرموها عن حرم الله ولا تمنعوا عن قلوبكم نفحات عز رحمته ولا عن وجوهكم بوارق انوار وجهه اتقوا الله وكونوا من المتقين ويا قوم لا تحرفوا كلمات الله عن مواضعها ولا تغيروا نعمه على انفسكم ولا تدحضوا الحق بما عندكم ان اعرفوا الله بالله ثم انقطعوا عما سواه تالله لن ينفعكم اليوم شيء عما قدر في السموات والارض ولن يغنيكم كائن الملك ولن ينجيكم ايدى الخلق عن غمرات الوهم ولن يهديكم سرج الابداع ولن تضئكم شمس الاختراع الا بان تؤمنوا بالله وتوقنوا بآياته و تتوجهوا اليه وتستظلوا في ظله وتهربوا من انفسكم اليه وتمسكوا بجله وتثبتوا بعروته كذلك ينصحكم ربكم فمن عمل فلنفسه فمن ترك ان ربكم الرحمن كان عن العالمين غنياً